

01 - شرح الكلم الطيب " فصل ما يقال عند المنام " الشيخ

عبدالرازق البدرا

عبدالرازق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده - 00:00:02

لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد رسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فلا نزال مع الاذكار النبوية التي يشرع للمسلم ان يقولها عندما يأوي الى فراشه لينام. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:22 قال المؤلف رحمة الله وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفذه بصنفة ازاره بل ينفذه بصنفة ازاره ثلاث مرات - 00:00:52

فانه لا يدرى ما خالفه عليه بعده. اذا اضطجع فليقل باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسى فارحمني وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. متفق عليه وفي لفظ اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد - 00:01:13 الله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحى واذن لي بذكره اورد هنا المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33 انه قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفذه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ما خلفه عليه بعده هذا الحديث الى تمامه فيه بيان ادب من الاداب - 00:01:53

التي يستحب للمسلم فعلها عندما يأوي الى فراشه وسيمر معنا جملة من الاداب الطيبة التي يستحب للمسلم فعلها عندما يأوي الى فراشه ومر ايضا بعضها وهي في الجملة ان يأوي الى فراشه طاهرا - 00:02:17 يتوضأ وضوء للصلوة وان كان على وضوء فلا حاجة الى ذلك ان يفعل ما ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام هنا ان ينفظ آآ فراشه بصنفة ازاره يفعل ذلك ثلاث مرات - 00:02:43

ان ينام على شقه الايمان كما كان يفعل ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام وان يطبع كفه اليمنى تحت خده الايمان عملا بالسنة وان ينشغل بالاذكار المأثورة والدعوات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

الى ان ينام على هذه الحالة الطيبة والصفة المباركة التي كان عليها رسولنا عليه الصلاة والسلام وتابعوه باحسان قال اذا قام احدكم عن فراشه ثم رجع اليه فلينفذه بصنفة ازاره وجاء في بعض - 00:03:35

الروايات بداخلة ازاره وصنفة الازار بفتح الصاد وكسر النون هو طرف الازار والازار هو ما يتزر به الانسان ويلفه على جزء بدنه الاسفل ومن المعلوم ان ما يلف على البدن - 00:03:59

وهو اللباس الذي يلبسه المحرم له طرف وطرفه اذا فك الانسان جزءا من الرداء او جزءا من الازار يكون طرفا طويلا يستطيع ان ينفظ به الفراش بان ينفظ بخلاف الثوب - 00:04:30

الثوب الذي نلبسه الان لو اردت ان تننظف بطرفه اه فراشك لا تستطيع بينما الازار وهو ما يتزر به المرء فانه اه يمكن ان يحل طرفا من الازار يحل طرفا من الازار فيكون جزءا - 00:04:52

طويلا فينفظ به فراشه ينفظ به الفراش اذا حل طرف الازار وبدأ ينفظ فان التنظيف الذي سيتم سيكون بداخلة الازار سيكون

بداخلة الازار فاذا نظر بهذه الطريقة واعاد فعل الحكمه والله تعالى اعلم - 00:05:18

من قوله بداخلة ازارة انه لو علق الازار شيء من تراب او غبار او شيء من ذلك سيكون في داخلة الازار قال بداخلة ازارة وهنا قال
بصنفة ازالة وصنفت الازار اي طرفه - 00:05:45

هذا الفعل لا يمكن ان يفعل بالقميص او الثوب او كثير من الالبسه التي تلبسها لا يمكن ان يفعل هذا الامر لكن تنظيف الفراش
والتأكد من نظافته هذا امر متيسر - 00:06:10

اما متيسرا ويمكن ان ينفض ازاء ينفظ فراشه بشيء اخر بمنشفة او بامر اخر يمكن ان يفعل ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام
لما ذكر هذا الامر بين العلة بين العلة - 00:06:31

فقال فانه لا يدرى ما يخلفه عليه بعده لا يدرى ما يخلفه عليه بعده فقد يخلفه على فراشه هامة او حشرة مؤذية او حتى قدرا يعني
اتربة او او مثلا طعاما - 00:06:56

شيئا من الطعام الذي ربما يكون سببا لاستجذاب الهوان او الحشرات بسبب وجود الطعام على الفراش فرائحته تستجلب فهذا كله
ممكنا قال فلينفذه بصنفة ازارة ثلاث مرات فانه لا يدرى - 00:07:21

فانه لا يدرى ما خلفه عليه ما خلفه عليه اي على فراشه بعده اي بعد تركه له وجاء في بعض الاحاديث او الاثار ان الفويسقة
وهي الفارة اذا كانت توجد في في البيت - 00:07:45

قد تستجلب بعض الاذى الى الفراش كما انها ايضا تؤذى بافساد حاجة الانسان وتؤذى بابرام النار كالبيت فهذا الامر كلها امور اه
محتملة فالنبي صلى الله عليه وسلم ارشد هذا الارشاد - 00:08:07

الكريم المبارك ثم كون الفراش قد يكون عليه بعض الشيء الذي ايضا ربما ان احد الاولاد الصغار الجهال مر على الفراش وبهذه طعاما
مثلا فتعلق به فمثل هذه الامر تكون معالجتها بهذه السنة - 00:08:33

ويكون الانسان على هذا الادب النبوى اه الكريمه الذي اه ارشد اليه ووجه فينظف الانسان فراشه بهذه الطريقة ويعني ترك الرعونة
التي قد تكون من بعض الرجال في البيوت وعدم احتمال - 00:09:00

ادنى شيء او اقل قليل بل لا يكون الامر بهذه الاربىحية وهذا الادب الذي يوجه اليه نبينا الكريمه صلوات الله وسلامه عليه قال فانه لا
يدري ما يخلفه عليه بعده - 00:09:22

قال واذا اضطجع يعني بعد هذه العملية عملية تنظيف الفراش اذا اضطجع يعني وضع جنبه على فراشه هذا هو الاضطجاع اذا
اضطجع فليقل باسمك ربى وضعت جنبي آآ هنا نجد ان باب الاذكار اذكار النوم بابا واسعا واذكارا متنوعة - 00:09:45

حتى ان ابن القيم رحمة الله عليه في بعض كتبه ذكر ان انواع الاذكار المأثورة التي يشرع قولها عند النوم تقرب من الأربعين نوعا
تقرب من الأربعين نوعا وقد قد يتيسر - 00:10:14

لمن اراد ان ينام ان يأتي بكثير منها وقد لا يتيسر آآ ان يأتي الا بالقليل لكن هذه الانواع الكثيرة المتعددة من الاذكار والدعوات التي
يسرع المسلم ان يأتي بها - 00:10:33

اولها واول ما يبدأ به من هذه الاذكار هذا الذكر الذي هو التسمية عند وضع الجنب مع استشعار هذه المنة العظيمة منة النوم والراحة
والاضطجاع والسكنون فاول ما يبدأ من الاذكار التي يأتي بها - 00:10:54

عندما يأوي الى فراشه يبدأ بهذا اه الذكر الذي جاء في هذا الحديث قال باسمك ربى وضعت جنبي باسمك ربى وضعت جنبي الاتيان
بهذا الذكر كما ذكرت يكون عند اول ما يضع الانسان جنبه - 00:11:17

يبدأ اه حيئذ الذكر المشروع لمن اراد ان ينام ويكون اول ما يبدأ به هذه التسمية بهذه الصيغة النبوية يقول باسمك ربى وضعت
جنبي وبك ارفعه وقوله باسمك الباء هنا باء الاستعانة - 00:11:43

والمعنى باسمك وضعت جنبي اي مستعينا بك وحدك مستعينا بك وحدك فوضعي لجنبي بعونك وضعي جنبي على
فراشك بعونك ومدك وتيسيرك وتوقيرك باسمك ربى وذكر هنا هذا الاسم - 00:12:12

العظيم متوسلا الى الله تبارك وتعالى به والربوبية ربوبية الله تبارك وتعالى لخلقه نوعان ربوبية عامة من معانيها ومما تشمله الخلق والرزق والملك والانعام والتدبير الى غير ذلك وربوبية خاصة اي بعباده المؤمنين - [00:12:41](#)

وحزبه المتقين وهذه تعني تربيتهم على الایمان والهداية والاستقامة والمحافظة على طاعة الله تبارك وتعالى وكثيرا ما تأتي دعوات الانبياء بنداء الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم ربى كثيرا ما تأتي وهذا - [00:13:13](#)

تسل الى الله عز وجل بهذه التربية الخاصة تربية التوفيق والهداية والمن بالاسلام والاستقامة على طاعة الله تبارك وتعالى قال باسمك ربى وضعت جنبي وضعت جنب اي على الفراش وهذا فيه - [00:13:39](#)

اشارة الى ان المسلم اول ما يضع جسمه على فراشه لينام الاولى به ان يكون وظعه لجنبه اه ان يكون وظعه لجسده على فراشه على جنبه ويكون ايضا على الجنب الایمن - [00:14:04](#)

كما جاءت بذلك السنة عن النبي عليه الصلاة والسلام فاول ما ينام وابن ما يضع جنبه الایمن على الفراش ولما يقول باسمك اللهم وظعت جنبي تكون التسمية حينئذ مطابقة - [00:14:27](#)

حاله تكون التسمية مطابقة لحاله. بينما لو انه نام على قفاه اول ما ينام نام على قفاه وقال باسمك اللهم وظعت جنبي لا تكون التسمية هنا مطابقة للحال فالسنة اول ما ينام وابن ما يضع جسمه على فراشه ان يضع جسمه - [00:14:48](#)

وعلى الجنب الایمن ثم يسمى هذه التسمية باسمك اللهم وظعت جنبي فلا ينام على قفاه ولا ينام على جنبه الایسر ولا ينام ايضا على بطنه وهي صورة في النوم منهي عنها - [00:15:12](#)

نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام لا ينام على بطنه عندما ينام على جنبه الایمن اول ما ينام ليس هذا معنى هذا انه لا يقترب ويستمر على الجنب الایمن ليس هذا المراد - [00:15:34](#)

فان بقي على هذه الحالة فهي اتم وان احتاج الى ان يقترب على قفاه او على جنبه الایسر فلا بأس بذلك لا بأس بذلك ولا حرج لكن الذي ينبغي هو المبادرة الى هذه الصفة والبقاء عليها الى ان يحتاج الى - [00:15:57](#)

تركها ان نام على هذه الهيئة الهيئة فهو لا شك انه اتم واكملا وان احتاج الى الاقتراب على الجنب الایسر او على ظهره فليفعل اما على بطنه فهذه صفة النهي - [00:16:19](#)

عنها النبي صلوات الله وسلامه عليه قال وبك ارفعه وبك ارفعه يعني بك ارفع جنبي وجسمي عن الفراش واقوم لصالحي واعمالي وحاجاتي فكما ان نومتي بك فان قومتي بك فانت المعين - [00:16:36](#)

وانت الممد وانت الموفق وانت على كل شيء قدير فالامر لله تبارك وتعالى من قبل ومن بعد وهذا كله طلب عون وكمال التجاء الى الله سبحانه وتعالى قال فان امسكت نفسي فارحمنها - [00:16:58](#)

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين عندما يقول المسلم هذه الكلمات ان امسكت نفسي الى اخره عندما يقول هذه الكلمات يقولها لانه يستشعر وهو على فراشه لينام يستشعر ان نومته هذه - [00:17:20](#)

لا تخرج حاله فيها عن امرين اما انه ينام ويكتب له بعد هذه النومة قومه لصالحه وحاجته فيفسح له في اجله واما ان ينام وتكون هي النومة واما ان ينام ف تكون هي النومة التي لا قومة - [00:17:47](#)

بعدها الا عندبعث وكم من انسان نام على فراشه ولم يقم منه وحمل منه ليصلى عليه وليدرج في قبره كم من انسان حصل له ذلك فالذى يأوي الى فراشه - [00:18:11](#)

يستشعر هذا الامر والله تعالى يقول الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى وعرفنا قريبا او في لقاء الامس ان - [00:18:31](#)

النوم ان النوم نفسه يعد موتا بعد موتا ويذكر بالموت ولهذا ناسب الاتيان بهذا الدعاء قال فان امسكت نفسي فارحمنها يعني ان قبضت روحى ان قبضت روحى وامتنى وتوفيتني فارحمني - [00:18:51](#)

تغمدني برحمتك اني رحمتك قال ان امسكت نفسي فارحمنها. يعني اكتب لي الرحمة وان ارسلتها يعني ردت الي روحى وفسحت

لي في الاجل فاسألك الحفظ اسألك ان تحفظني وان ارسلتها - [00:19:18](#)

فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين لا يطلب هنا مجرد الحفظ الذي تستقيم به الاجساد وانما يطلب الحفظ الذي خص الله تبارك وتعالى به واكرم به عباده الصالحين حفظهم بالايمان - [00:19:44](#)

والاستقامة والطاعة والرعاية لا اوامر الله والبعد عن نواهيه فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال وفي لفظ اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحني - [00:20:07](#)

واذن لي بذكره وهذا فيه حمد الله تبارك وتعالى على هذا الانعام وسيأتي الحديث او هذه الجملة من الحديث عند المصنف رحم رحمه الله فيما يتعلق بالاستيقاظ بالنوم وسيأتي الحديث عنه هناك باذن الله - [00:20:36](#)

قال رحمه الله وعن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده ووجدت عائشة فأخبرتها قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مساجنا - [00:20:59](#)

فقال الا ادلكما على ما هو خير لكم اذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وثلاثين وكبرا اربع وثلاثين فانه خير لك ما من خادم - [00:21:22](#)

قال علي فما تركتمن من رسم الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين. متفق عليه وقد بلغنا انه من حافظ على هؤلاء الكلمات - [00:21:43](#)

لم يأخذه اعياء فيما يعانيه من شغل ونحوه ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها - [00:22:00](#)

اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما وقد جاء في رواية اخرى للحديث في سنن ابي داود وغيره وسندها فيها ضعف انها اثرت فيها اعمال الخدمة في البيت - [00:22:22](#)

فكانت تطحن بالرحي فاثرت في يدها وتحمل القرية فاثرت في نحرها وتنطف البنت فاغبر آآ جسمها وملابسها فتعمبت من من هذه المعاناة ومن هذه الاعمال المجيدة الشاقة فشعرت بالحاجة الى خادم - [00:22:45](#)

شعرت بالحاجة الى خادم والخادم يطلق على الذكر وعلى الانثى يطلق على الذكر وعلى الانثى يقال للمرأة خادم كما انه يقال للرجل خادم لما تعبت وحصل لها المعاناة من هذه الاعمال اتت النبي - [00:23:13](#)

صلى الله عليه وسلم وهو والدها عليه الصلاة والسلام اتت اليه تسأله خادما اي تطلب منه ان يساعدها بان يعطيها خادما اي امرأة تخدمها وتساعدها في الخدمة وفي اعمالها - [00:23:39](#)

فلم تجده يعني لما ذهبت اليه في البيت لم تجد النبي عليه الصلاة والسلام ووجدت عائشة فأخبرتها وجدت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فأخبرتها اي اخبرتها بما جاءت لاجله وبالشيء الذي تحتاجه - [00:24:00](#)

طلبت منها ان تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام بحاجتها والامر الذي جاءت لاجله فأخبرتها اي بخبرتها بانها جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام لتسأله خادما رجعت اه الى بيتها فاطمة - [00:24:23](#)

قال علي فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم اي ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رجع الى بيته اعلمهت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمجيئه - [00:24:44](#)

اه ابنته فاطمة اليه تنسد وتطلب خادما ما كان منه عليه الصلاة والسلام الا ان ذهب اليها مباشرة في بيتها الا ان ذهب اليها مباشرة في بيتها قبل ان فقبل ان ينام يعني هذا الامر حصل - [00:25:02](#)

في الليل بدليل انه لما وصل اليهما في البيت وجدهما قد اوي الى فراشهما او الى فراشهما لينام فالنبي عليه الصلاة والسلام ما ان سمع بمجيئها وطلبها لهذا الامر الا وذهب مباشرة اليها في البيت - [00:25:26](#)

قال ان فهذا الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من كمال الخلق وحسن الملاطفة وتمام الرعاية للأهل والولد والعناء بهم وحال كثير من الناس في مثل هذا المقام في مثل هذا المقام - [00:25:49](#)

اما قضية الذهاب الى البيت مباشرة فهذه من اضعف الاحتمالات التي تقع من اضعف وخاصة اذا رجع الانسان الى بيته مكدودا متعينا من اضعف الاحتمالات انه يذهب في الوقت نفسه الى ابنته - 00:26:13

لينظر اي في حاجتها وربما انه سيقول ان الحاجة لها والامر يخصها ومتى اه احتاجة الى الامر تأثيري وتكلم معي فتكلم معي هذا ان لم يعنف هذا المجيء ويغضب - 00:26:31

على مجيئها ويلومها عليه فالأخلاق متفاوتة لكن نبينا عليه الصلة والسلام اوتي كمال الخلق وكمال الادب وحسن المعاشرة ونظام القيام اخلاق الاسلام وادابه كما وصفه الله جل وعلا بأنه انك لعلى خلق - 00:26:57

عظيم فاخلاقه كانت عالية وعظيمة ورقيقة جدا صلوات الله وسلامه عليه قال فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذنا مصالحتنا. يعني هو هو وفاطمة كل منهما او الى فراشه للنوم اخذنا مصالحتنا - 00:27:24

فقال الا ادلكما على ما هو خير لك ما من خادم الا ادلكما على ما هو خير لكم من خادم هو جاءه هو جاء للمسألة التي جاءت لاجلها فاطمة جاءها في البيت للمسألة التي جاءت لاجلها فاطمة - 00:27:47

وهذا فيه من الادب الوقوف مع الولد والاهل فيما يعانيه من مشكلة بالرأي بالتوجيه بالنصائح بالتسديد بالمساعدة الصلاة والسلام اليهما وقد اوليا الى فراشهما ووقف معهما في هذا الامر - 00:28:10

وقال عليه الصلاة والسلام الا ادلكما على ما هو خير لك ما من خادم وتأمل هنا كما لا التوجيه وحسن البيان لم يقل عليه الصلاة والسلام مباشرة ان قولكما سبحان الله الى اخره خير لكم من خادم - 00:28:33

لم يقل هذا وانما طرح هذا السؤال التسويقي بما الان بحاجة ماسة وشديدة الى خادم وشديدة الى خادم فجاء بهذه الكلمة الا اخبركم او الا ادلكما بما هو خير لك ما من خادم - 00:28:59

لا شك ان القلوب هنا تستعد وتتوق وتشوف لسماع هذا الامر فقال الا ادلكما على ما هو خير لك ما من خادم اذا اويتها الى فراشكما اذا اويتها الى فراشكما - 00:29:20

فسبح ثلاثا وثلاثين واحمدنا ثلاثا وثلاثين وكبر اربعا وثلاثين فيكون المجموع مئة يكون المجموع مئة فانه خير لك ما من خادم فانه خير لك ما من خادم هنا يحصل بك - 00:29:42

ان تلاحظ امرا مهما الا وهو ان فاطمة تطلب خادما والنبي صلى الله عليه وسلم يرشدها الى ذكر هو خير لها منه يرشدها الى ذكر هو خير لها منه فالعلماء رحمة الله - 00:30:04

اخذوا من من هذا فائدة اخذوا من من هذا فائدة ان ذكر الله سبحانه وتعالى يعطي الجسم قوة ليس قوة معنوية بل قوة حسية لأن هي تطلب خادما تطلب خادما تساعدها في اعمال المنزل واسغال البيت - 00:30:24

فقال الا ادلكما على ما هو خير لك ما من خادم فقالت تسبحان ثلاثا وثلاثين تحمدان ثلاثا وثلاثين تكبران ثلاثا وثلاثين هذا بدليل بدليل للخادم وهو خير منه بدليل للخادم وهو خير منه. فأخذ العلماء من هذا - 00:30:47

ان ذكر الله تبارك وتعالى يعطي الجسم قوة يعطيه نشاطا فيمارس اعماله ومصالحه بنشاط وقوة اقوى مما لو كان يمارسها بدون ذكر الله تبارك وتعالى ولاجل هذا قال شيخ الاسلام - 00:31:11

عقب هذا الحديث قال وقد بلغنا انه من حافظ على هؤلاء الكلمات لم يأخذ اعياء فيما يعانيه من شغل ونحوه فيما يعانيه من شغل ونوعه يعني ان انه يصبح عند جسمه احتمال للاعمال - 00:31:40

والاشغال اكثر فيعطي الجسم قوة ومن هذا ما ذكره ابن القيم رحمة الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه كان يجلس اه في المسجد اذا صلى الصبح حتى الضحى يذكر الله تبارك وتعالى - 00:32:00

يقول فقلت له مرة في هذا فقال لو لم افعل ذلك لخارت قوائي لو لم افعل ذلك لخارت قوائي. قال هذا قوتي لو لم افعله لخارت قوائي يعني ضعف بدني - 00:32:25

وهذا يفسر لكم حالة كثيرة من الصلحاء ومن سيماهم التقوى والمحافظة على طاعة الله تبارك وتعالى تجده يتقدم الى المساجد والى

بيوت الله تبارك وتعالى مبكرا وان رأيت جسمه وبدنه - 00:32:44

فان فان جسمه في في نظرك لا يحمله لشدة ضعفه لشدة ضعف البدن فتجده ضعيف جدا وتجده من آآكبر سنه وكونه طاعنا في السن احذو ب احداو دبا حودبة شديدة - 00:33:13

وانحنى ظهره ومع ذلك يقطع مسافات طويلة ويقف فهذا كله من اثار العبادة ومن اثار الذكر لله تبارك وتعالى والمحافظة عليه فالله عز وجل يمد جسم الذاكر بقوه ونشاط ويحفظ له جسمه مثل ما قال - 00:33:39

بعض السلف قال هذه اه اعضاء حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر فالشاهد ان حفظ الاذكار والعناية بالطاعة عموما فيه حفظ للجسم وفي قوة للدين وفيه نشاط الى غير ذلك من - 00:34:06

الفوائد العظيمة والاثار المباركة قال فانه خير لك ما من خادم قال علي فما تركتهنمنذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه حرص السلف رحمهم الله على الخير - 00:34:26

ورعايتهم وعنايتهم به وعدم تفريطهم فيه فعلى رضي الله عنه منذ سمع فهذه الكلمات المباركات من النبي عليه الصلاة والسلام ما

تركهن يعني حافظ عليهم محافظة تامة فاحد الحاضرين شدته هذه الكلمة ما تركتهنمنذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:50

فاخذ يتذكر موقعا من المواقف الشديدة والليالي الشديدة التي مرت بعلي رضي الله عنه في لياليه فجاء في ذهنه ليلة صفين جاء في ذهنه ليلة صفين وهي الليلة التي دارت فيها - 00:35:19

المعركة بينه وبين اهل الشام معركة شديدة دارت بينه وبين اهل الشام في صفين وهي منطقة قريبة من الفرات فالسائل ورد في ذهنه تلك الليلة وهي ليلة تعتبر شديدة وصعبة بالنسبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:35:38

فقال فما قال علي فما تركتهنمنذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ولا ليلة صفين ولا ليلة يعني تلك الليلة المعرفة التي حصل فيها حتى تلك الليلة قال ولا ليلة صفين - 00:35:59

ومن المعروف ان الانسان عندما يمر عليه موقفا صعبا او امرا شديدا يذهله عن معتاداته ومالوفاته يذهله يذهب بعض الناس بعض المواقف تذهله عن الصلاة المفروضة بعض المواقف تذهله عن الصلاة المفروضة مع ان الصلاة المفروضة - 00:36:17

يحافظ عليها في احلك الظروف واسدها وفي مواجهة الاعداء تصلى في وقتها ولا تضيع ومع ذلك بعذ الناس قد تذهله فهذا ذكر مبارك لم يذهب علي رضي الله عنه - 00:36:45

حتى في تلك الليلة فقال له قائل ولا ليلة صفين؟ قال ولا ليلة صفين وهذا فيه دالة على شدة عناية السلف رحمهم الله بالاذكار واهتمامهم بها ومواظبتهم عليها طلبا للخير والبركة والتوفيق والتסديد والثمار العظيمة التي ينالها - 00:37:02

الذاكر قال رحمه الله وعن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. ثلاث مرات - 00:37:27

خرجه ابو داود وقال الترمذى حديث حسن صحيح ورواه من طريق حذيفة رضي الله عنه ثم اورد ثم اورد المصنف رحمه الله حديث حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها وهو يروى عن عن حفصة وعن حذيفة وعن البراء - 00:37:48

تقول حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد كان اذا اراد ان يرقد اي ان ينام وضع يده اليمنى تحت خده وضع يده اليمنى تحت خده - 00:38:14

وهذا كما قدمت من جملة الاداب التي يجمل ويحسن بالمسلم ان يفعلها واعيدها ثانية ان يأوي الى فراشه على طهارة وهذا الادب الاول وان يضطجع على بشقه وقبل ذلك ان ينفظ - 00:38:32

آآ فراشه هذا الادب الثاني الادب الثالث ان يضطجع على شقه الايمان والادب الرابع ان يطبع آآ كفه اليمنى تحت خده الايمان والامر الخامس ان يشتغل بالذكر بادئا بالتسمية باسمك اللهم وظلت جنبي - 00:38:56

ويشتغل بذكر الله تبارك وتعالى الى ان ينام على هذه الحال العظيمة المباركة فهنا ذكر آآ ادب وضع اليد وضع اليدين تحت آآ خده

اي خده الایمن ثم يقول - 00:39:19

اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم قني اي من الوقاية. قني من الوقاية اي اسألك ان تقيني وان تسلمني من عذابك وان تنجيني من عذابك يوم تبعث عبادك يوم تبعث عبادك - 00:39:41

اي يوم البعث الذي هو يوم الحساب ويوم الجزاء فيسأل الله تبارك وتعالى ان يقيه اي ان ينجيه وان يسلمه من عذابه يوم البعث. يوم يبعث العباد والاتيان في والاتيان بهذه الدعوة - 00:40:04

في هذا الموضع مناسبة غاية المناسبة لان النوم يذكر بالموت وما بعده ومن يأوي الى فراشه يذكره نومه بموته ولهذا جملة من الدعوات المأثورة التي تقال عند النوم فيها شيء يتعلق - 00:40:21

آآ الموت وما بعد الموت والحساب وان ان امسكتها فارحمنها هذا موت الحساب قال اه قني عذابك يوم تبعث عبادك فهذه دعوة يقولها المسلم عندما يرقد او عندما يأوي الى فراشه ليرقد يدعو بهذه الدعوة يسأل الله تبارك وتعالى ان ينجيه - 00:40:45

وان يسلمه وان يقيه من العذاب يوم البعث قوله ثلاث مرات نبه المحقق رحمة الله الى انها ليست ثابتة. وانما الحديث ثابت بدون هذه الزيادة نعم قال رحمة الله وعن انس رضي الله عنه - 00:41:15

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤذن خرجه مسلم ثم اورد المصنف رحمة الله - 00:41:38

حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا فكم من لا كافي له ولا مؤذن - 00:41:59

قبل قليل ذكرت ان من يأوي الى فراشه يحسن به ان يتذكر ما بعد الموت او الموت وما بعده فاذا حصل هذا التذكر تأتي جملة من الاذكار والدعوات المناسبة لهذا التذكر - 00:42:21

تذكر الموت وما بعد الموت ان تذكرت الموت قلت ان امسكت نفسي فارحمنها. وما بعد الموت قني عذابك فهذا في في تذكر الانسان للموت وما بعده. ايضا مما يحسن - 00:42:45

بمن اوى الى فراشه ان يتذكره وان يورده على ذاكرته تذكر منه الله عليه ونعمته عليه في سالف ايامه وماضي ازمانه فهذا ايضا من الامور المهمة عندما تأوي الى فراشك - 00:43:03

وقد من الله عليك بالطعام. من الله عليك بالصحة. من الله عليك بالشراب. من الله عليك باللباس. من الله عليك بالماوى. هذه نعم هذه نعم من الله عليك بها فمن المناسب اذا اويت الى فراشك ان تتذكر هذه النعم - 00:43:23

التي انعم الله تبارك وتعالى بها عليك فتحمده عليها فيأتي هذا الدعاء المبارك لسد هذا الامر وسد هذا الجانب العظيم قال كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسكنانا وكفانا واوانا فكم - 00:43:41

من لا كافي له ولا مويه فتحمده الله على هذه النعم تعترف انعامه وتفضلها سبحانه وتعالى فتنام حامدا لله عز وجل شاكرا له فشكرا لانعمه سبحانه وتعالى الحمد لله الذي اطعمنا - 00:44:07

اي الذي من علينا بالطعام الذي اه نتغذى به ونتغذى به ابدانا وسكنانا اي من علينا بالشراب الذي يروينا وكفانا من الكفاية اي كفانا ما ما اهمنا وكفانا الشرور والمؤذيات - 00:44:31

كفانا ذلك كله اليه بكاف عبده فيحمد الله عز وجل على الكفاية واوانا اي الذي من علينا مكان نأوي اليه وبيت نستكن فيه وننستره فيه من علينا بذلك والله جعل لكم من بيوتكم - 00:44:58

سكن فهذه منة عظيمة ان ان هيأ للناس هذه البيوتات التي يسكنون على اختلاف اشكالها لكتها مساكن يأوي اليها الانسان فمن نعمة الله عز وجل على بنى الانسان الم يجعلهم - 00:45:23

ان لم يجعلهم في نومهم منتشرين انتشار البهائم لم يجعلهم في نومهم منتشرين انتشار البهائم البهائم اذا ارادت ان تناشد تنتشر بينما الانسان له مكان يأوي اليه يسكن فيه ينطوي فيه يأوي اليه - 00:45:41

ينستر فيه هو واهله واولاده فهذا نعمة عظيمة فلا يحسن بالانسان اذا انتهى عمله وانتهت مصالحه ورجع الى بيته لينام ان ينام وهو غافل عن حمد المنعم سبحانه وتعالى فجاء هذا الحمد ليسد هذا الامر العظيم والله سبحانه وتعالى يرضى عن عبده اذا اكل الاكلة فحمده عليها وشرب الشربة فحمده عليها - 00:46:02

فهذا من موجبات نيل رضا الله سبحانه وتعالى قال فكم منكم من لا كافي له ولا مؤي وهذا ايضا تستحضر نعمة الله عليك بالكفاية والايواء. والا كثير من الناس - 00:46:30

في ظياع في ظياع وفي حرمان لا كافي له ولا مؤي كثير من الناس ليس عندهم مأوى يأوي اليه او مكان يستكن فيه بل كثير من الناس ربما ليس عنده طعام يغذيه او شراب يرويه - 00:46:51

بل هلك اناس كثيرون في في مجامعت وفيفي عطش وانت عندك الطعام وعندك الغذاء وعندك الشراب وعندك المسكن وكلها نعم انعم الله تبارك وتعالى بها عليك والحمد والشكر حمد الله تبارك وتعالى وشكراه - 00:47:13

على نعمة سبحانه وتعالى من اسباب قرار النعم وبقائها وعدم الحمد والشكر من اسباب زوالها كما قال الله سبحانه وتعالى واذ تاذن ربكم لمن شكرتم لازيدنكم ولمن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:47:36

ولهذا قيل ان النعمة اذا سكرت قرت واذا كفرت فرت يعني ذهبت عن صاحبها وايضا يقال عن الشكر يقال عنه الجالب والحافظ لانه يجلب النعم المفقودة ويحفظ النعم الموجودة فالحمد والشكر خير للانسان - 00:47:57

فهو جلاب للنعم حافظ لها مبقي لها سبب لقرارها فجاء هذا الحديث ليسد هذا الامر العظيم بحيث ان ينام الانسان حاما له وايضا من نوم الانسان على حمد الله تبارك وتعالى حمده لله ثلاثين مرة - 00:48:25

كما تقدم معنا في حديث علي حمده لله ثلاثا وثلاثين مرة كما تقدم معنا في حديث علي فينام حاما الله تبارك وتعالى قال رحمة الله وعن ابن عمر رضي الله عنهم - 00:48:48

انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان اميتها فاغفر لها اللهم اني اسألك العافية. قال ابن عمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرجه مسلم - 00:49:08

ثم اورد المصنف حديث ابن عمر رضي الله عنهم انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول يعني وجهه ودل وهذا فيه اهتمام الصحابة ببيان الاذكار اهتمام الصحابة رضي الله عنهم ببيان الاذكار وتعليمها للناس - 00:49:33

وتوجيههم والمحافظة عليها والعناية بها وهذا من نصيحة الصحابة رضي الله عنهم وفي هذا من الفائدة ان من اكرمه الله سبحانه وتعالى بتعلم الاذكار والدعاء وعرفها وحافظ عليها ان يعلمها غيره. انت الان لو - 00:49:57

لو تفكرت بنعمة الله سبحانه وتعالى عليك بتعلم الاذكار ثم نظرت الى الناس الذين حولك في البلد تجد ان كثيرا منهم يجهلها فلا تدخل عليهم ول يكن نهجك نهج الصحابة. علمهم - 00:50:17

وقد قال عليه الصلاة والسلام الدال على الخير كفاعله الدال على الخير كفاعله وهذا كثيرا ما اقول للاخوان ان من احسن الهدايا التي يحملها الزائر او الحاج او المعتمر الى اهل بلده - 00:50:37

هذه العلوم النافعة الاذكار والاحاديث احاديث النبي عليه الصلاة والسلام والعلم النافع وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتهادون مسائل العلم يتهادون مسائل العلم يلقي احدهم اخاه فيقول له الا اهدي لك هدية - 00:50:54

الا اهدي لك هدية؟ فيقول بلى اهديني فيقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا يهديه حديثا يتهادون مسائل العلم وهذا من الامور الطيبة والجميلة بالزائر والمعتمر وال الحاج اذا رجع الى الى بلدان يأخذ الكتب المفيدة - 00:51:18

ولا يأخذ اي كتاب وانما يأخذ الكتب المفيدة المشتملة على السنة وعلى احاديث النبي عليه الصلاة والسلام وعلى تعلم الناس السنة والتوحيد والاعتقاد الصحيح وتعليم الناس الذكر والدعاء ونحو ذلك هذا الذي كان عليه - 00:51:41

الصحابه اه رضي الله عنهم وارظاهم وكان عليه تابعوهم باحسان فها هو ابن عمر رضي الله عنه يأمر رجلا ان اه يقول هذه الدعوات اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم - 00:52:01

انت خلقت نفسی وانت تتوفها لك مماتها ومحياها اللهم انت خلقت نفسی وان تتوفهاها هذا الاقرار بالتوفی والاحیاء وانه لله وبید
الله سبحانه وتعالی جاء مقدمة بین یدی سؤاله ومطلوبه وحاجته - 00:52:20

فهو اولا يقر الى الله يقر لله تبارك وتعالى بان الامر بيده انت خلقت نفسى اي انت الذى اوجدت نفسى من العدم وخلقتني بعد بعد ان
لم اكن هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. انا خلقتنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. فجعلناه سميعا -

بصيرة فهو يقر ويعرف لله تبارك وتعالى بانه هو الذي خلقه وواجده من العدم. انت اي يا الله خلقت نفسي اي انت الذي اوجدتني من العدم وانت اي يا الله تتهفاها اي تمتها مت مت شئت 00:53:13

فمومته وقبض روحی و مفارقته لهذه الحياة بامر بیدك امر بیدك واجل آآ امره اليك وان تتوفاها اي متى شئت فالامر اليك يا الله انت خلقت نفسی وان تتوفاها لك مماتها ومحیاها موتي لك وحياتي لك - 00:53:32

موتي لك وحياتي لك اي آآموتي وحياتي كلهم ملك لك وتحت تدبيرك ولهذا لما واسى النبي صلى الله عليه وسلم آآمن مات طفلها
قال قال لها قال لها في موساته لله - 00:53:59

ما اخذ وله ما اعطى الامر لله ملك له موتک وحياتک وكل امورک کله بيد الله وطوعاً تصرفه وتدبیره سبحانه وتعالى قال لك مماتها ومحیاها. الامر لك يعني متى شئت امت؟ ومتى شئت احییت؟ الامر لك من قبل ومن بعد - 00:54:23

هذه وسيلة بين يدي مطلوبة ثم ذكر المطلوب قال ان احييتها ان احييتها فاحفظها ان احييتها يعني ان كتبت لنفسي حياة وكتبت لي فسحة في العمر فاحفظها اي بما تحفظ به عبادك الصالحين - 00:54:48

بما تحفظ به عبادك الصالحين وزاد هنا سؤال الله العافية - 00:55:11

قال اللهم اني اسالك العافية ومن اعطي العافية فقد اعطي الخير كله
والعافية التي تطلب هنا عافية مطلقة - 00:55:31

الله عز وجل ان يعافيك اي ان يقيك - 00:55:52

وتعالى ان يمن عليك بالعافية - 00:56:08

روايات الحديث سأل ابن عمر - 00:56:26

سمعته من ابيك؟ يعني من ابيك عمر - 00:56:44

عليه وسلم. نعم قال رحمة الله - 00:57:03

الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه - 00:57:19

قال الترمذى حديث حسن غريب - 00:57:34

الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات آآآ غفر الله ذنبه
وان كانت مثل - [00:58:12](#)

زبد البحر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا هذه الصيغة من الاستغفار ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث وثبت فيها قريبا من هذا التواب غفرت له ذنبه وان كانت مثل - [00:58:32](#)

زبد البحر فهي ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام في جملة الدعوات المطلقة ليست مقيدة بالنوم ولكن هذا الحديث كما نبه المحقق محقق الكتاب انه اه فيه ظعف لانه من رواية عطية العوف وهو ضعيف - [00:58:56](#)

من قبل حفظه وكان ايضا يدلس فالحديث في في سنه ضعف في سنه كلام لكن هذه هذا الاستغفار ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام وثبتت له ثواب عظيم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت - [00:59:18](#)

له ذنبه وان كان فر من الزحف وان كان فر من الزحف لعل لفظه هذا الان لا اذكر آآآ لفظه جيدا لكن الاستغفار ثابت فلك ان تستغفر بهذه الصيغة وهي صيغة عظيمة جدا من صيغ الاستغفار - [00:59:41](#)

جمع فيها بين الاستغفار والتوحيد كما قال الله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك كما ايضا جمع بين الاستغفار والتوحيد في سيد الاستغفار. وقد مر معنا الكلام عليه - [01:00:01](#)

وجمع بينهما في نصوص كثيرة والتوحيد اعظم الاسباب نيل المغفرة وكذلك الاستغفار الذي هو طلب المغفرة من الله تبارك وتعالى والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:00:20](#)